الباب الثاني

النظريات

يحتوي هذا الباب على اربعة مباحث التي تتكون على مفهوم مهارة القراءة ومفهوم تعليم كتب التراث و مفهوم بحث المسائل والبحوث السابقة. وسيشرح فيما يلي:

أ. مفهوم مهارة القراءة

١. التعريف

إن أول كلمة أنزل الله سبحان الله وتعالى فى القرأن الكريم (إقرأ) وهذا تنوية من الله عزّ وجلّ بأهمية القراءة والكتابة فى حياة الفرد والمجتمع وما زالت القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة والوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعرفة والمعلومات والبقاء على اتصال مباشر دون وسيط بالمادة القرائية المتعددة فأينما كان الإنسان فإنه يستطيع القراءة طالما عمل على ذلك.[١]

القراءة لغة مصدر قرأ، وإن يقال اقترأ الكتاب أي النطق بالمكتوب فيـــه، فالقراءة عملية بصرية لأنها تشرك العين كآلة البصر، فالعين تكشف العلاقات

[١] راتب قاسم عاشور فؤاد الحوامدة، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (عامن :دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص. ٦

بين الحروف لتكون كلمة فجملة إلى فقرة. فالقراءة بتركيز الاهتمام والفكر إلى النص المكتوب لفهم مضمونه، وهذا يجري باستعمال البصر والعين إما دون صوت مع استفادة واستيعاب من النص. وإما بقول وذكر النص مع صوت دون أن يهتم بفهم المقروؤ وذلك ما يسمى بالقراءة الجهرية.[٢] وقال إسماعيل أن القراءة هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ما تدل عليه من معان وأفكار عن طريق النطق. فمن هنا نستخلص أن في القراءة عناصر أساسية وهي الرمز المكتوب والمعنى المكتوب واللفظ في القراءة الجهرية والوصول إلى المعنى مباشرة في القراءة الصامتة.[٣]

والقراءة اصطلاحا عملية ميكانيكية بسيطة إلى مفهوم معقد يقوم على أنهـــا نشاط عقلي يستلزم أن تدخل شخصيته الإنسان بكلّ جوانبها:

أ) كان تعليم القراءة يهدف إلى التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، وهذا التعريف ضيق يتمثل في الإدراك البصرى للرموز المكتوبة،

---

[٢] لويس مألوف ، *المنجد للغة والأعلام*، (بيروت: دار المشرف ، ١٩٩٧)، ص. ٢٦٦

[٣] زكريا إسماعيل، *طرق تدريس اللغـــة العربية*، (دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥)، ص. ١٠٨

والتعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، أما الفهم لمعنى الرموز المكتوبة فلم يكن يوجه له أي اهتمام في أول الأمر.

ب) ونتيجة الأبحاث التي قام بها تورنديك وغيره من المربيين وعلماء النفس حول الأخطاء في قراءة المتعلمين للفقرات تغير مفهوم القراءة وتطور، و لم تعد القراءة العملية التي يكتفي فيها بنطق الرموز دون فهم لها، بل أصبحت القراءة هي عملية عقلية معقدة، فأصبح مفهوم القراءة هو "التعرف على الرموز ونطقها، وترجمة هذه الرموز إلى ما تدلّ عليه من معان و أفكار ". فان التعلم إذا لم يفهم ما يقرأ فلن يكون هناك معنى حافز للقراءة. ومن نتيجة هذا المفهوم الجيد للقراءة أن نالت القراءة الصامتة عناية كبيرة في مجال البحوث المتعلّقة بالقراءة لمعرفة الت فاعلات العقلية الّتي يقوم بها القارئ في أثناء القراءة الصامتة.

ج) ونتيجة للتغييرات السياسية الإجتماعية والإقتصادية، واختلاف الآرء المفكرين والسياسيين وغيرهم، ظهر تحول جديد في مفهوم القراءة يركز على القراءة النقدة.

وحدد إبراهيم القراءة الإدراك البصرى للرموز المكتوبة، وتعريف النطق بها. ثمّ تغير هذا المفهوم بنتيجة البحوث التربوية، وصارت معنى القـــراءة أنها عملية فكرية عقلية ترمى إلى فهم، أي ترجمة الرموز المكتوبة والنصوص من الكلمات إلى مدلولاتها من الأفكار التي يريدها الكاتب. فالقراءة مهارة أساسية في تعليم اللغة الأجنبية وبالذات لمن أراد أن يطلع على تراث الأمة التي يتعلم لغتها.[٤]

تشتمل القراءة على عمليات ذهنية وحركية، ويتضمن مفهوم القراءة أيضا أربعة أشياء وهي الأداء اللفظي السليم وفهم القارئ للمقروؤ ونقده وترجمته إلى سلوك يحل مشكلة أو يضيف إلى عالم المعرفة عنصرا جيدا. الأداء اللفظي هو أول عمليات الذي يعمل القارئ، وهو بأن يقرأ نصا ويلفظه جهرا أو سرا بالنطق أو بالصمت. ومع ذلك يستفيد القارئ من النص المقروؤ، ثم يستنبط مما فهم من النص ليكون علما ومعرفة جديدة عنده.

---

[٤] إبراهيم حمادة. *الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧)، ص. ٥٧

هكذا مفهوم القراءة أنها أسلوب من أساليب النشاط الفكري متكامل يبداء بإحساس الإنسان بمشكلة من المشكلات ثمّ يأخذ الإنسان في القراءة لحلّ هذه المشكلات ويقوم في أثناء ذلك بجميع الإستيجابات التى يتطلبه اهذه المشكلات من عمل وإنفعال وتفكير .والقراءة هي مهارة استيعابية حيث تشتمل على عملية إيجابية تشترك فيها مراحل ذهنية تبدأ من الإدراك البصري للكلام المكتوبة، ثم مطابقة الرموز الكتابية لمدلولاتها الصوتية. وتنظيم هذه الصوتيات في مجموعات مستقلــّة ذات ترابط صرفي ونحوي، حتى يتمكن القارئ من معرفة المعنى الذي يهدف إليه الكاتب.[٥]

مهارة القراءة هي يعرض المواد الدراسية بكيفية أكثر ليُفضل القراءة، يعنى أولا، يقراء المعلّم موضوعات القراءة، ثم يُتبَع الطلاب. هذه المهارات التى تركز على التدريبات الشفهية أو النطق إلى الفم، والتدريبات الفم للتكلّم الفصيح والوتام والعفوية.[٦] مهارة القراءة هي ترى وتفهم محتويات ما هو مكتوب في

---

[٥] صلاح عبد المجيد، *تعلم اللغت الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيــق*، (لبانان: مكتبة لبنان،١٩٨١)، ص. ٩٩

[6] Syamsuddin Asyrofi, *Model, Strategi, dan Permainan Edukatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Aura Pustaka, 2014), hal. 127-128

التعبير في القلب وقراء ما هو مكتوب. حتى تشمل مهارة القراءة إثنين من المهارات، وهي تعترف الرموز المكتوب فيها وتفهم محتويات.[٧]

٢. أهداف تعليم القراءة

مما ينبغي أن يعرف أن هناك الفرق بين أهداف القراءة وأهداف تعليم القـــراءة. فأهداف القراءة هي أهداف تتعلق بعملية القراءة أي ما قصده القارئ في استفادة النص. والمرء الذي يقرأ النص ويريد أن يفهمه ويحصل على شيء منه فهو الذي نسميه بأهداف القراءة. وأما الذي يشترك في درس القراءة ثم يتدرب فيه قراءته فتكون الأهداف فيه هي متعلقة بتعليم القراءة وليست بأهداف القراءة نفسها. والمراد هنا هو الثاني ما يتعلق بتدريس القراءة.

ويهدف تدريس القراءة إلى قدرة التلاميذ على المهارة اللغوية وبخاصة حل النصوص المكتوبة للاستفادة منها وهي تنفصل إلى أمور آتية :[٨]

---

[7] Abd Wahab Rosyidi & Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang : UIN-MALIKI PRESS, 2012), hal. 95

[٨] محمد مصلحين، *تعليم كتب التراثية بطريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة*، (دراسة وصفية تحليلية الجامعة الحكومية الإسلامية فونوروجو : ٢٠١٨)، ص.٢٦.

أ) أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات الّتي تعبرها في اللّغة العربية.

ب) أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح.

ج) أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة وإدراك تغير المعنى بتغير التراكيب.

د) أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق، و يفرق بين مفردات الحديثة والكتابة.

ه) أن يفهم معاني الجمل في الفكرات وإدراك علاقات المعنى المرتبطة بينها.

و) أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللّغة وصرفها.

ز) أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسية

ح) أن يتعرف علامات الترقيم ووظيفة كلّ منها.

ط) أن يقرأ بطلاّقة دون الاستعانة بالمعاجم أو قوائم المفردات المترجمة إلى اللغتين.

ي) أن يقرأ قراءة واسعة ابتداء من قراءة الصحيحة إلى قراءة الأدب والتاريخ والعلوم والأحداث الجارية مع إدراك الأحداث وتحديد النتائج وتحليل المعاني ونقدها وربط القراءة الواسعة بالثقافة العربية والإسلامية.

أضاف نور هادي من أهم الأهداف المتخاة من تدريس القراءة، منها:[٩]

أ) إكتساب التبلاميذ القدرة على نطق الكلمات نطقا سليما

ب) إقدار التلاميذ على إخراج الحروف من مخارجها وتمييز أصواتها

ج) إكتساب التبلاميذ رصيدا من المفردات والتراكيب

د) مساعدة التلاميذ على تكوين عادات التعرف البصري على الكلمات وفهم معناها أو معنى الجمل والتراكيب

ه) إقدار التلاميذ على قراءة السريعة الواعية المصحوبة بفهم المادة المقروءة في القراءتين الصامتة والجهرية

و) توجيه التلاميذ إلي استخدام المعاجم والقواميس والمراجع ودوائر المعارف

ز) إقدار التلاميذ على القراءة المتدفقة المصحوبة بتمثيل المعنىن ومراعاة النبر والتنغي.

---

[٩] نور هادي، *الموجه لتعليم مهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، (مالانق : مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم، ٢٠١١)، ص.٦٣

٣. اقسام القراءة

تنقسم القراءة إلى عدة تقسيمات تبعا للاعتبار الذي يراعي في التقسيم. فهناك التقسيمات من حيث الشكل العام، ومن حيث الغرض العام للقارئ، وعلى أساس الغرض الخاص، وعلى المادة المقروءة. تنقسم القراءة على أساس الغرض العام إلى قسمين وهما قراءة الدرس وقراءة الاستمتاع. وينبغي أن نفهم أن هذين القسمين ليس متقابلين، إذ أن أي كتاب أو أية قطعة يمكن ان يقرأها الإنسان للدرس والإستمتاع، بل يمكن ان يبدأها للّدرس ثمّ يكون الاتجاه أثناء القراءة إلى الإستمتاع أو العكس.

ومن حيث الأداء تنقسم القراءة إلى نوعين وهما القراءة الصامتة و القراءة الجهرية، ويأتي بيانهما تفصيليا كما يلي:

أ) القراءة الصامتة

يشير مفهوم القراءة الصامتة هو ما كان القارئ يدرك الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون الصوت ودون أن يجهر بنطقها. فهي عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة. فلا يخرج القارئ صوته عند قراءة ما أمامه من الحروف والرموز المطبوعة،

وهو في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه منه. وقال جابر عبد الحميد أن الأساس النفسي في هذا النوع هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزا مرئية، وتستبعد هذه الطريقة استبعادا تاما عنصر التصوي.[١٠]

فما من المعروف أن في القراءة ثلاثة عناصر الرموز المكتوبة، والفكرة، واللفظ. وفي القراءة الصامتة يكون الرمز أساسا رئيسيا لأنه يريد أن يتعرف من خلاله على الفكرة فتدخل الكلمات إلى العقل مباشرة ويتم تحليلها بطريقة أسرع من القراءة الجهرية، لأن القارئ يكون قد احتزل مرحلة من مراحل القراءة أو أساسا من أسها وهو اللفظ، فبذلك يكثر المدرس نصح تلاميذهم الاستغراق بالقراءة الصامتة دون تشويش زملائهم.

وذكر الخولي أن سرعة القراءة الصامتة تتحقق بأربعة عناصر وهي اتساع المدى البصري، والإقلاع من التراجع البصري زمنا وعددا،

---

[١٠] جابر عبد الحميد، وآخرون. *مناهج البحث في التربية و علم النفس*.(القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٧٨)، ص١٤٠

والإقلاع من التراخي البصري زمنا وعددا، والإقلاع من التثبيت البصري زمنا وعددا. فبناء على ما ذكرنا سابقا، فالقراءة الصامتة تناسب نمو التلاميذ تناسبا طرديا أي أنه كلما نما التلاميذ زاد وقت القراءة الصامتة وتكون القراءة الصامتة في الكتب المقررة ذات الموضوعات المتنوعة وذات الموضوع الواحد وأيضا في كتب المكتبة وغيرها مما يختاره الطلاب أو يواجهون إليه للقراءة الحرة.[١١]

وتعد القراءة الصامتة هي الأكثر عونا للقارئ على الفهم إذا ما قيست بالقراءة الجهرية، ومن ثم كان من الأهمية بمكان تدريب التلاميذ في مختلف المراحل على هذا اللون من القراءة والإستعانة على تدعيمها من خلال القراءات الحرة لبعض الكتب المناسبة في مكتبة المدرسة.

ومن مزايا القراءة الصامتة إضافة إلى ماسبق مايلي :[١٢]

١) أنها القراءة الطبيعية في الحياة التي يمارسها الإنسان عندما يريد القراءة.

---

[١١] محمد علي الخولي. *أساليب تدريس اللغة العربية*. (الرياض: دن، ١٩٨٩)، ص. ١٦٦

[١٢] نور هادي، *الموجه لتعليم مهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، (مالانق : مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم، ٢٠١١)، ص. ٧٩-٨٠

٢) أنها تنمي قدرة المتعلم على أن يقراء ويفهم.

٣) أنها اقتصادية إذا ما قوزنت بالقراءة الجهرية من حيث الزمن والجهد والطاقة، ومن حيث التعب الذي يتعرض له القارئ.

٤) أنها أعون على الفهم من القراءة الجهرية، فهي تعطي المتعلم حرية التفاعل مع النص من أجل الفهم، ومن غير تقييد بسلامة النطق وصحة العبارة.

٥) أنها وسيلة الأخرين ممن لا يميلون إلى القراءة جهرية خاصة من لديهم عيوب فى النطق.

ومما يؤخذ على القراءة الصامتة كما نقل نور هادى من محمد صلاح الدين مجاور (١٩٨٣ م.)[١٣]، أنها تساعد على شرود الذهن وعدم التركيز والإنتباه، كما أن فيها إهمالا لجود لأداء، كذلك قراءة فردية لا تشجع على الوقوف أمام جماعة، ولا تساعد على التعرف إلى ما عند الطفل من قوة أو ضعف فى صحة النطق.

[١٣] نور هادي، *الموجه لتعليم مهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، (مالانق : مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم، ٢٠١١)، ص.٨٠

ب) القراءة الجهرية

القراءة الجهرية هي التناقط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ، وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، ومعنى المختزن له فى المخ ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام إضافة النطق استخداما سليما[١٤]. وقال أحمد مدكور: فالقراءة الجهرية تتطلب المهارات الصوتية وحسن الإلقاء وتنغيم الصوت لتجسيم وتصوير المعاني والمشاعر التي قصدها الكاتب. وإذا يخطئ القارئ هذا التلفظ من التنغيم والتشديد والمد مثلا فيخطئ المعنى خاصة عند السامع الذي يستفيد من قراءته.[١٥] هذا هو المطلوب والمفروض للاهتمام من القراء.

تفيد القراءة الجهرية للتدريب على النطق الصحيح بحيث تؤدي إلى تأصيل الارتباطات بين نطق الصوت ورموزه المكتوبة. وإذا كان المعلم يريد أن يكون تلاميذه ماهرين في إتقان النطق وإجادة الأداء وتمثيل المعنى فينبغي أن يستخدم القراءة الجهرية كوسيلة لذلك، وهي أيضا تساعد المعلم

---

[١٤] سامي محمود عبد الله، *بعض العيوب الشائعة فى القراءة الصامتة بين التلاميذ الصف الرابع الإبتدائي، رسالة ماجستير*، كلية التربية، (جامعة الأزهر : القاهرة، ١٩٧٨) ص. ٣٦.

١٥ علي أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، (الرياض : دار الشواف للنشر والتوزيع، ١٩٩١)، ص.١٤٣.

الكشف عن أخطاء التلاميذ ويعرفها مباشرة بسماعه من قراءتهم. فوجود الصوت يساعده في اكتشاف هذه الأخطاء لأن المخطئين في القراءة يفسدون مضمونها فيشعر المعلم مباشرة، بخلاف القراءة الصامتة فلا يسمع المعلم القراءة فلا يعرف مباشرة هذه الأخطاء. فتكون القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة لظهور القراءة أي الصوت في القراءة، فالقارئ يحاول ويجاهد جهدا كاملا أن يظهر مظهر المدرك والمستوعب لمدلولات الألفاظ ومعانيها من جهة ونطقها بالشكل الصحيح من جهة أخرى. بخلاف القارئ الصامت فإنه في حالة قراءته الصامتة لاتظهر أخطاءه وعيوب نطقه.[١٦]

فتعتمد القراءة الجهرية على فك الرموز المكتوبة، وهذه محتاجة إلى حاسة النظر ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤيا التي تنقـــل هذه الرموز إلى العقل فيحلل المدلولات والمعاني. وفي الواقع استمرار القارئ النص المكتوب يجري مادامت الألفاظ مألوفة لديه، وكذلك العقل يرسل إشارات المدلولات والمعاني باستمرار ويكون رد فعل القارئ على هذه

---

١٦ *نفس المرجع*، ص. ١٤٤

الإشارات إيجابيا، وإذا لم يرسل العقل إشارات تفيد فهم المعاني أو المدلولات فإن القارئ سوف يتوقف عن قراءته حتى يعرف المعاني من الكلمات المكتوبة.

فظاهر القراءة الجهرية كما قدمها إسماعيل : هي السعة والطلاقة في اللفظ والنطق، والنطق الصحيح مع قلة الأخطاء، وفهم المنطوق وإدراك معانيـــه ومدلولاته، وتصور مادة القراءة وفقراتها للوصول إلى ما يريده الكاتب، وإظهار شخصية القارئ ومدى ثقته بنفسه واعتداده بها، واختلاف طريقة الإلقاء من تلميذ لآخر.[١٧] وذلك يناسب إلى ما قاله الحديدى : أن القراءة الجهرية وبخاصة للمرحلة الأولى والمتوسطة لا تقل عنها أهمية لسببين، الأول أنها وسيلة من وسائل تعويد الطالب الكلام والاتصال بالغير، والثاني أنها تمكن المدرس من الوقوف على مستويات الطلاب في التعرف على الكلمات والجمل وعلى صحة النطق وسلامة مخارج الحروف.[١٨]

---

[١٧] زكريا إسماعيل ، *طرق تدريس اللغـــة العربية*، (دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥)، ص. ١١٧

[١٨] علي الحديدي، *مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب*، (القاهرة: دار الكاتب العربى للطباعة والنشر، من غير سنة). ص.

ومما يؤخذ على القراءة الجهرية أنها تستغرق وقتا طويلا، وجهدا أكبر من القراءة الصامتة، حيث أن العناية متوجهة مع القراءة إلى إخراج الحروف من مخارجها، وصحة النطق، وجودة الأداء، وتمثيل المعنى. ومن ثم فإن فرص الفهم تتقلص بجوار العناية بالنطق السليم قياسا بما يتم في القراءة الصامتة.[١٩]

ومن حيث الغرض من القراءة تنقسم إلى نوعين أيضا وهما : القراءة للدرس و القراءة للإستماع، ويأتي بيانهما تفصيليا كما يلي:

أ) القراءة للدرس

هذا النوع من القراءة يربط بمطالب المهمة الّتي تنتمي إليها، وكذلك نجد أن الأطفال يقومون بمثل هذا النوع من القراءة، بل يدور جزء كبير من القراءة في المدرسة حول زيادة نصيب التلميذ من المعلومات والمصطلحات ومعظم دروس الجغرافيا والتاريخ والتربية وقراءة الكتب التي تقدم دراسات عملية في نواح معين مثل إجراء التجارب وكتب الإرشاد والطّهور العلوم وما إليها والكشف

---

[١٩] نور هادي، *الموجه لتعليم مهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، (مالانق : مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم، ٢٠١١)، ص٨٢٠

من الكلمات في القاموس أو ما يقوم به الإنسان من مراجعة في دار المعارف أوكتب المراجع الأخرى.[٢٠]

فالهدف من هذه القراءة إذن هو الوقوف على معلومات وتحصيل معارف في ميادين معرفية مختلفة والسيطرة عليها، ولذلك تكثر وقفات العين فوق الكلمات المطبوعة، وتتكرر حركاتها الرجعية إليها : لتأكيد تحصيل القارئ لتلك المعلومات.[٢١]

ب) القراءة للاستمتاع

هذا النوع من القراءة يظهر مرتبطا بقضاء وقت الفراغ. الأول هو ينبع من رغبة طبيعة في أن يستطلع النفس البشرية وما يحيط بها من ظهور الحياة. وهذا التطلع يبدأ بشغف الطّفل بالقصص والصور ويزداد شيئا كلما تقدم به السن. فكثير من الناس يحبون القراءة للإستمتاع استرجاع خبراة الحياة اليومية العادية وطيب السور والممتعة الخالصة أثناء الفراغ. الإستمتاع بالتغييرات المفاعلة

---

٢٠ محمد رشدي خاطر، *في ضوء الاتجاهات التربية الحديثة*، (القاهرة : دار المعرفة، ١٩٨٣)، ص. ١٠٢

٢١ نور هادي، *الموجه لتعليم مهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، (مالانق : مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم، ٢٠١١)، ص٨٣٠

والإبتعاد عن الحياة الواقعية. الإستمتاع بالإستجابات الإنفعالية التي تتمثل في مواقف يعانيها الأَخرون، وليس أدل على هذا الصنف من القراءة القصص الحرافية والحكايات الخيالية والوهمية.

ومن حيث الأغراض الخاصة التي تدفع للإنسان إلى القراءة نجد أنواعا كثيرة للقراءة، فمثلا نجد الأطفال يقرؤون بحثا من المعلومات تتصل بمشكلات واجهونها أو إتباعا الإرشادات وتوجيهات تساعدهم على القيام بعمل من الأعمال. كما نجد الكبار يقرؤون لزيادة فهمهم لموقف من المواقف أو لحلّ مشكلة إجتماعية تقابلهم. ويمكن أن نلخص هذه الأغراض الأَتية في أنّ التلميذ يقرأ ليجد الإجابة عن أسئلة معينة أو ليتبع سلسلة من الأحداث وليفر هدف الكاتب وغرضه أو ليعرف الفكرة الرئسية في القطعة.

والخلاصة أننا إذا ضممنا نتائج الأبحاث العديدة التي أجريت في أغراض القـــراءة إننا نستطيع أن نسننتج نتائج واضحة وهي أنّ القراءة تستخدم لأغراض متعددة كثيرة، و أنّ لأغراض القراءة في

مادة واحدة المنهج تختلف عنها في مادة أخرى، وأنّ هذه الأغراض تتغير كلما تغيرت مرحلة الدراسية.[٢٢]

ب. مفهوم تعليم كتب التراث

١. التعريف

التعليم هو توصيل المعلومات المرتبطة بأسماء الأسماء. إن الله قد علم النبي آدم الأسماء وأشياءها. أي توصيل المعلومات عن الألفاظ ومعانيها. ولأجل القيام بهذه المهمة، وهب الله إياه السمع، والبصر، والعقل.[٢٣] وباغني يقول — حيث نقله عبد الرحمن صالح— إن التعليم برامج من الحوادث أو الوقائع الخارجية التى خططها المدرس لمساعدة الطلاب على القيام بعملية التعليم.[٢٤] وفيه قول إن التعليم هو ترجمة لكلمة تعليميات : *Intruction* التى تسمى فى اللغة اليونانية *Instructus* أو *Intruere* توصيل الأفكار، وبذلك فإن معنى

---

[٢٢] نفس المرجع، ص. ١٠٦

[٢٣] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، *تيسر الكريم الرحمن فى تفسير الكلام المنان*، (بيروت : مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٢)،ص.٤٩. ٨٢٩ ،.٩٣ في تفسير الأية الواحدة والثلاثين من سورة البقرة أو الأية الرابعة الخامسة من سورة الرحمن.

[24] Abdul Rachman Shaleh, *Madrasah dan Pendidikan Anak Bangsa Visi, Misi dan Aksi*, (Jakarta: Rajawali Pers, 2004), hal. 211.

التعليم هو توصيل الأفكار أو الآراء التى تمت معالجتها ذات معنى عن طريق التعليم. هذا المعنى يميل كثيرا إلى المعلمين من عوامل التغيير.[٢٥]

وبمعنى آخر، أن التعليم هو جهود مخططة فى تنظيم مصادر التعليم كي تجري هملية التعليم فى نفوس الطلاب. ويسمى التعليم أيضا على أنه أنسطة التعليم *(Instruksional)* أي محاولة مقصودة إلى إدارة البيئة من أجل إثبات شخص نفسه عن طريق إيجابي محدد فى ظروف معينة. وهكذا، أن جوهر التعليم هو جميع الجهود التى بذلت من قبل المربيين من أجل أن تحدث عملية التعلم فى نفوس المتعلمين.[٢٦]

تعليم الكتب التراثية قد جرت في إندونيسيا منذ القرن السادس عشر حتى الآن، وإن تجدد وتغير التعليم باستعمال الكتب المتقدمة المنتجة في القرن العشرين. وهذا المصطلح مشهور في المعاهد الإسلامية حيث يستعملها في تعليم العلوم الدينية بل تصبح مراجعا أساسية في تعمق واستيعاب جميع العلوم الدينية

---

[25] Lukamanul Hakiim, *Perencanaan Pembelajaran*, (CV. Wacana Prima: Bandung, 2007), hal. 62.

[26] Bambang Warsito, *Teknologi Pembelajaran Landasan & Aplikasinya*, (Jakarta : Rineka Cipta, 2008), hal. 85.

من العقيدة والفقه والقرآن والحديث واللّغة العربية وغيرها. فكما عرفنا أنّ المعهد من المؤسسات القديمة تعلم العلوم الإسلامية وتقوم بتربية إسلامية.

ومن المشهور أيضا أنّ الكتب التراثية عنصر من عناصر بناء المعهد، فإنها جزء لايمكن تركها في عملية التعليم والتربية في المعهد. فالمعهد قد استفادها ويستعملها إلى الآن كمراجع يستند إليها التعليم والتعلم فيه. فتصبح الكتب التراثية مصطلحا خاصا ومعروفا عند الطّلاب الذين يتعلمون في المعهد وإن لم يعرف من أين طلع وحصل هذا المصطلح ومن وضعها لأول مرة بل التحديد الشامل لها.

والكتب التراثية لغة جمع كلمتين الكتاب والتراث، فالكتاب هو ما كتبه العالم في علم ما من العلوم الدينية بالحروف العربية، فخرج من هذا ما كتبه العالم بالحروف غير العربية. والتراث من ورث يرث الإرث والورث والتراث جاء لمعنى ما يخلفه الميت لورثته.[٢٧] فالكتب التراثية هي كتب تستعمل من وقت إلى وقت حيث يتلقى طالب من شيخه ثم يعلم الطّالب إلى من يتعلم إليه فيرث المتعلم علم من يعلمه وهكذا إلى الأخير يتبادل جيل إلى جيل يتعلم الكتاب

[27] Zamakhsari Dhofir, *Tradisi Pesantren*, (Jakarta: LP3ES, 1982), hal.19.

حتى صار تراثا يتعلمها الطّلاّب من سنة إلى سنة، فمن هنا جاء مصطلح الكتب التراثية أي الكتب القديمة يتعلّمها الطّلاّب من جيل إلى جيل حتى الآن.

وبالنسبة إلى المصطلح الكتب التراثية فقدم برينسن علاماتها الخاصة وهي: (١) أنها مكتوبة بالحروف العربية، (٢) لاحركة ولاشكل فيها أي ما يعرف بكتاب دون الشكل، (٣) معظم هذه الكتب مطبوعة بالقرطاس لونه أصفر وتتكون من الصحف الّتي لاعقد فيها فيمكن أن يتفرع حمل صحيفة تستقل من الأخرى ، (٤) لهذه الخصائص لاسهولة لمن لم يفهم بالقواعد أن يقرأها. ولكن هذه العلامات بعضها يتغير بتغير العصور، فمنها لون القرطاس الذي يتغير من الأصفر إلى الأبيض.[٢٨]

تنقسم الكتب التراثية إلى قسمين القديمة والعصرية. وجاء الفرق بينهما من أمور وهي (١) علامة القراءة، فالكتب التراثية القديمة لا نقطة ولا فاصلة بين كلماتها، بخلاف الكتب التراثية العصرية التي تمت بوضع نقطة أو فاصلة . و (٢) أن الكتب التراثية القديمة لها تراكيب متكاملة أي، بخلاف الكتب التراثية

[28] Martin Van Brunessen, *Kitab Kuning, Pesantren dan Tarekat; Tradisi tradisi Islam di Indonesia*, (Bandung: Mizzan, 1999, cet 1), hal. 17.

العصرية التي تراكيبها سهلة. فالمعنى للكتب التراثية عند المعاهد السلفية يقترب إلى الكتب التراثية القديمة[٢٩]

ففهمنا مما سبق أنّ الكتب التراثية هي الكتب الّتي ألّفها السلفيون وكتبوها بالمنهج الخاص للماضي أي قبل الزمان العصري، ويستخدمها المعاهد والمسسات في تعليم العلوم الدينية بل يصبح مراجعا أساسية يتمسك بها الطلاب والأساتيذ في المعاهد السلفية وبخاصة. وهذا المعهد يستخدمها في التعليم من عام إلى عام بل من جيل إلى جيل وعصر إلى عصر. فالتراث يرجع إلى معنى قديم أي هذه الكتب مكتوبة منذ زمان من القرن العاشر إلى الخامس عشر، فيرث علماؤنا للتعليم في المعهد. وأكد هذا المعنى أنها معظم الكتب التراثية محتوية على أنواع العلوم الإسلامية القديمة ولاعلاقة في معظم بحث بالعلوم الحديثة.[٣٠]

ومن المعروف أن المعاهد والكتب التراثية كجانبين من العملة، أي أن مصادر العلوم التي يتعلمها الطلاب في المعهد مأخوذة من هذه الكتب التراثية.

---

[29] Tim Lakpesdam, *Kitab Kuning dalam Prespektif Pesantren* (Cirebon : Lakpesdam, 1998), hal. 150.

[30] Abudin Nata dkk. *Sejarah Pertumbuhan dan Perkembangan Lembaga lembaga Pendidikan Islam di Indonesia.* (Jakarta : Grasindo, 2001), hal. 148.

فكعنصر من عناصر المعهد يحل الكتب التراثية محلا أساسيا حيث يعتمدها المعهد في عملية تعليم جميع المواد الدينية من العقيدة والأخلاق وبخاصة الفقه واللغة العربية.[٣١] فعلاقة المعهد بالكتب التراثية هي علاقة متينة ومدوامة بل يشتهر في المعاهد ما يسمى بالكتب المعتبرة، وهي الكتب التي تبلغ درجة لاريب في استعمالها عند التعليم لوفاء شروط من ناحية المؤلف مثلا والمضمون.

٢. أهداف تعليم كتب التراث

لاشك أن الكتب التراثية تلعب دورا هاما في انتشار العلوم الدينية والعلوم اللغوية في المعهد ويصبح عمادا في قيام المعهد واستمراره. فالتعليم في المعهد لم يزل متعلقا ومتصلا بالكتب التراثية، فهي مصادر العلوم التي يتعلمها ويتعمقها الطلاب والأساتيذ فيه. فيستمر ويتداوم استخدام الكتب التراثية كمصادر العلوم الأساسية و لم يتغير ولايتحرف موقف المعهد في استخدامها واستفادها.

إذا تكلمنا أعراض تعليم الكتب التراثية فإنها ترجع إلى أهداف قيام المعهد مع جميع عملياته المقصودة لإيجاد تلك الأهداف. فإن الهدف الأساسي في بناء

[31] Agus Mansuri, Moh. Najib. *Kontekstualisasi Kitab Kuning Fiqh, Tawaran Metodologi Dan Aplikasi Terhadap Al Taqrib*. (Cirebon : Lakspendam NU, 1998), hal. 10.

المعهد هو تزويد الطّلاب بالعلوم الدينية أو بالاصطلاح المشهور للتفقه في الدين أي العلوم الدينية إعدادا لهم للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع.[٣٢] فيقوم المعهد بتعليم الكتب التراثية التي هي مصادر العلوم الدينية.

فالطلاب الذين يتعلمون في المعهد معظمهم يريدون أن يتعمقوا بالعلوم الدينية، فيتعلمون الكتب التراثية التي عينها المعهد في منهج دراسته. فالطلاب يتعاشرون بالكتب التراثية في يومياتهم مع مدرسيهم إلى أن يختموا كتبا من فنون العلوم من الأصول والفقه والتفسير والحديث وغيرها. فيتأهلون أيضا المواد اللغوية من النحو والصرف لمساعدة فهم النصوص من الكتب التراثية، فبهما يستطيعون أن يطالعوا ويفهموا بأنفسهم النصوص العربية من الكتب التراثية.

فقسّم عارفين أهداف بناء المعهد إلى العام والخاص، فالهدف العام هو توجيه الطلاب إلى أن يكونوا من المسلمين العالمين بدينهم والعاملين بعلومهم في المجتمع بتبليغهم أي يجعلهم مبلغين في نشر الإسلا. والهدف الخاص هو

---

[32] Abudin Nata dkk. *Sejarah Pertumbuhan dan Perkembangan Lembaga lembaga Pendidikan Islam di Indonesia*. (Jakarta : Grasindo, 2001), hal.157.

تزويدهم بالعلوم الدينية ليكونوا عالمين بها وسوف يعملون بها في مجتمعهم، أي يجعلهم العلماء ومن الأهالي في الدين وعلومه.٣٣

وأكد ماروان ساريجو ما قاله عارفين أن المعهد يهدف إلى حصول العلماء والمبلغين القويين والصابرين والمخلصين والجاهزين في نشر الإسلام والقائمين بالجهاد بأموالهم وأنفسهم. فالمعهد يحصل على العلماء المبلغين والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر. وهذا الهدف قد بدأ منذ وجود المعهد لأول مرة قبل نشر الإسلام في إندونيسيا جميع أراضيه.[٣٤]

٣. مواد الكتب التراثية

كما هو المعروف، أن المعهد والكتب التراثية لهما علاقة قوية، وهذه العلاقة تجعل المعهد مصدر عملية التعليم والتعلم العلوم الدينية. فالطّلاّب يتعلمون في المعهد للتفقه في العلوم الدينية، بل هم يمكثون فيه لسنوات طويلة للتعمق فيها، ومنهم يعلمون في المعهد بعد أن أتموا دراستهم ويسكنون بالقرب منه. ومن أهداف قيام المعهد أنه يقوم بتربية إسلمية و بشعار دين الإسلام.[٣٥]

---

[33] HM Arifin. *Kapita Selekta Pendidikan Islam dan Umum (Kapita Selekta)*, (Jakarta: Bumi Aksara, 1991), hal. 248.

[34] Marwan Sarijo. *Sejarah Pondok Pesantren di Indonesia*. (Jakarta : Dharma Bhakti, 1983), hal. 34.

[35] Mastuhu. *Dinamika Sistem Pendidikan Pesantren.* (Jakarta : INIS, 1994), hal. 59.

والتربية الإسلامية منفذة بغرس تعاليم الإسلام من عملية التعليم والحياة اليومية. ويقوم المعهد أيضا بالتعليم لتزويد الطلاب العلوم الدينية المحتاجة في عملياتهم اليومية رجاء لهم نشرها في المجتمع فيما بعد.

فالطلاب في المعهد يتعلمون علوما دينية فحسب ''بالنسبة إلى المعهد السلفي أردنا هنا'' نظرا إلى أهداف المعهد السابق. فيقوم المعهد بتعليمها معتمدا بالكتب التراثية كمصادر أساسية فيه، فيجعل المعهد هذه الكتب منهجا دراسيا فيه. وقد سمى كونتوويجويو الدروس في المعهد الإنسانيات حيث تحتوي هذه الدروس على أنواع من العلوم وهي اللغة العربية والفقه مع أصوله والتفسير والحديث والأدب والأخلاق والتصوف والتاريخ. وهذه العلوم قد تحول نوعين من الأساس وهما الأساس الأخلاقي أي تربية الأخلاق، والأساس المعرفي أي تنمية العقول والمعرفة.[٣٦]

وقسم ظافر الكتب التراثية إلى ثلاثة أقسام الكتب المبسوطة والكتب المتوسطة والكتب العليا. وأنواع هذه الكتب تنضمم إلى مجموعات، وهي: (١) مجموعة النحو والصرف، (٢) مجموعة الفقه، (٣) مجموعة أصول الفقه، (

[36] Kuntowijoyo. *Budaya dan Masyarakat.* (Yogyakarta : Tiara Wacana,1987), hal. 87.

٤) مجموعة الحديث، (٥) مجموعة التفسير، (٦) التوحيد، (٧) التصوف والأخلاق، (٨) العلوم الأخرى مثل البلاغة والتاريخ.[٣٧]

ومن الكتب المبسوطة هي البناء في الصرف والعوامل في النحو وعقيدة العوام في العقيدة والوصايا في الأخلاق. والكتب المتوسطة هي الأمثلة التصريفية والكيلاني والمقصود في الصرف، والآجرومية والعمريطي والمطممة والألفية في النحو، والتقريب والسفينة وسلم التوفيق وفتح القريب وفتح المعين وفتح الوهاب والمحلي والتحرير في الفقه، ثم كفاية العوام وجوهر التوحيد والحصون الحميدية والدسوقي في العقيدة، ثم الجلالين والمنير وابن كثير والإتقان في التفسير، ثم بلوغ المرام وصحيح المسلم والأربعين النواوية والبيقونية ورياض الصالحين ودرة الناصحين ومنهاج المغيث في الحديث، ثم تعليم المتعلم وبداية الهداية وإحياء علوم الدين ورسالة المعاونة وخلاصة نور اليقين في التاريخ.[٣٨]

وأما الكتب العليا فهي متخصصة لطلاب الذين أتموا وختموا دراسة الكتب المتوسطة، وهم من الخواص. فمن مواد هذه الكتب قد تؤخذ من

---

[37] Zamakhsyari Dhofier. *Tradisi Pesantren : Studi Tentang Pandangan Kyai*. (Jakarta: LP3ES, 1982) hal. 50.

[38] Abudin Nata dkk. *Sejarah Pertumbuhan dan Perkembangan Lembaga lembaga Pendidikan Islam di Indonesia*. (Jakarta : Grasindo, 2001), hal. 174.

الكتب المتوسطة أي شرحها .وتؤخذ أيضا مواد هذه المجموعة من الكتب الأخرى مثل جمع الجوامع والأشباه والنظائر وفتح المجيد وجميع البيان لأحكام القرآن وتفسير المنار وصحيح البخاري في الحديث.

٤. طرائق تعليم كتب التراث

مشهور عند المجتمع أن المعهد يقوم بعملية التعليم من نظرتين، الأولى خلق الشخصية الإسلامية يتبنى على الأخلاق الإسلامية، والثانية أن يفهم الشخص أو الطالب وجباته نحو ربه أو دينه ووالديه ومجتمعه. فالتعليم في المعهد يجري في إيجاد هذه الناحيتين مستخدما الأسس التعليمية من الأهداف والمواد والطرائق المستخدمة في عملية التعليم والتعلم والاختبار أيضا.

الطريقة هي طريقة نظامية للعمل لتسهيل تنفيذ نشاط ما لتحقيق الأهداف المحددة.[٣٩]وأما الطرائق المستخدمة في التعليم تتمسك بأنواعها التالية، فهي: "سوروكان " و " باندوغان /وتون " والحلقة والحفظ.[٤٠] سوروكان مأخوذ من سوروك لغة جاوى بمعنى تقديم، أي تقديم الطالب القراءة أمام

[39] Armai Arief, *Pengantar Ilmu Dan Metodologi Pendidikan Islam.* (Jakarta: PT. Ciputat Pers, 2002), hal. 145

[40] Amin Haedari dkk. *Masa Depan Pesantren Dalam Tantangan. Modernitas dan Kompleksitas Global,* (Jakarta: IRD Press, 2004), hal. 95.

المدرس. في هذه الطريقة يقابل الطالب مدرسه مع تقديم قراءته وفهمه الكتاب الذي قد درسه من قبل ثم استمع المدرس إليه وبالتعليق منه بما قرأ أو قدمه الطالب فتجري هذه الطريقة انفراديا بين الطالب ومدرسه.

وتون أو باندوغان مأخوذ من وقت لغة جاوى بمعنى الوقت، وهذا الاصطلاح جاء لأن التعليم يجري في أوقات معينة مثل بعد الصلوات المكتوبة أو قبلها. تجري هذه الطريقة مثل التعليم في الفصل حيث يقرأ ويشرح المدرس مادة من الكتاب ويستمع إليه الطلاب ويكتبون ما يفهمونه. يجلس الطلاب حول المدرس أو الشيخ مستديرا بسماع ما يقرأ ويشرح المدرس مع يكتبونه في كتبهم.

ثم الحلقة وهي مجموعة كبيرة من وتون، تجري هذه الطريقة بإرشاد المدرس ومراعاته المجلس والطلاب يتناقشون فيما بينهم. وإذا كان وتون يتركز في المدرس أي يقرأ ويشرح المادة فإن في هذه الطريقة عكسه، يبحث الطلاب مادة تحت إشراف المدرس بالتعليق والبيان إذا احتاج إلى ذلك. فالتعليم هنا يتركز في الطلاب لا المدرس فإنه يرافقه ويعلق حسب ما احتاجوا إليه.

فالحصول من هنا أن الطلاب لا يتمعقون في المادة فحسب وإنما يتدربون في كيفية الحدوث والاشتراك.

وأما التحفيظ فيستخدمه المدرس في حفظ الأبيات والأشعار عادة، وقليلا ما يستخدمه المدرس في حفظ متن الكتاب مثلا أو كتابته. ويستخدمه المدرس أيضا في الصرف وفي بعض القواعد النحوية. ومشهور لنا أن الحفظ في التعليم يجري للأبيات من كتاب الألفية بن مالك والعمريطي والمقصود. وينمو في هذه الطريقة فهم الأبيات التي حفظها الطلاب أي أنه ليس بمجرد الحفظ فحسب وإنما يفهمونها ويحللونها ويطبقونها في النصوص العربية أي قراءتها.

وهذه الأربع هي أشهر الطرائق التي يستدمها المعهد ''السلفي'' بالطبع في عملية التعليم والتعلم في العلوم الدينية، رغم أن هناك طرائق أخرى التي تنتمي في السنوات الأخيرة مثل بحث المسائل والحوار وفتح الكتب والمقارنة[٤١].يجري بحث المسائل في الطلاب الذين يتفوقون في العلوم الدينية حيث يتناقشون ويتشاورون في المسائل الفقهية تحت إشراف المدرس. فيشترك

[٤١] نفس المرجع، ص ١٠٠

في هذا المجلس الكبراء من الطلاب لأنهم سوف يحلون مشكلات الممجتمع الدينية.

والحوار مثل المناقشة والجدال، فإن الطلاب في هذه الطريقة يقدمون آراءهم حول مادة من الكتاب في تجادلون ويتبادلون فيما بينهم من الآراء والبرهان. أو يقدم المدرس مشكلة ثم يحلها الطلاب بطريقة الجدال والمناقشة حول حل المشكلات فيجري الحوار بينهم حيث يقدم أحد رأيه ويعلقه الآخر. وتعتبر هذه الطريقة من أقدمها التي يستخدمها المعهد في عملية التعليم.

ويجري فتح الكتب بطريقة البحث عن النصوص في المراجع لمادة من الفقه أو العقيدة أو التفسير أو الحديث. يعطي المدرس موضوعا ويطلبه الطلاب في الكتب فيعرض ويقدمونه أي طلب المراجع من الكتب بما يأمره المدرس. نظرا إلى تطبيق هذه الطريقة فإن هذه العملية محتاجة إلى قدرة الطلاب المناسبة وهي من المتفوقين أيضا مثلما يجري في طريقة بحث المسائل، فعدم القدرة الوافية تؤدي إلى صعوبة.

وأما المقارنة فتجري عادة للمرحلة العالية، فإنها تستخدم لمقابلة الآراء أو المواد أو الطرق أو الكتب بل تتوسع هذه الطريقة إلى مقابلة الأديان. فلهذا

ربما تجري هذه الطريقة في المرحلة العالية أي المعهد العالي يتعلم فيه الطلاب بطريقة الجامعة من حيث المواد والطرائق ومواقف عملية التعليم والتعلم بين الطلاب والمدرس.[٤٢]

٥. اختبار تعليم الكتب التراثية

قد سبق الباين أن طرق تعليم الكتب التراثية وهي إما أن يجري التعليم بطريقة سوروكان ووتوت أو باندوغان والحفظ والحوار وبحث المسائل والمقابلة. وهذه الطرق مستخدمة حسب مراحل الطلاب والمواد الدراسية، فقدرة الطلاب تعين أيضا في اختيار الطريقة المستخدمة. واستخدم أيضا المدرس هذه الطرق عند اختبار ومعرفة قدرة الطلاب بما علمه. أي أن المدرس قد يستفيد هذه الطرق للاطلاع على مستوى قدرة الطلاب ومعرفة قبولهم لما علمه.

وصور أبو بكر أجيه كما نقله ماروان : بعد ان قرأ المدرس أو الشيخ بابا أو فصلا من الكتاب وشرحه مع استماع الطلاب إليه فأمر أحدا منهم أن يقرأ ما قرأه من قبل. فالطلاب ليس بمجرد التسجيل لما سمعه من شيخه وإنما

---

[٤٢] نفس المرجع، ص ١. ١

يفهمه ويعامله من قدرة القراءة والشرح. فمن هنا يريد المدرس أو الشيخ أن يفهم الطلاب مضمون الكتاب ويقدرون أيضا أن يقرؤوا ويلفظوا ما قرأه الشيخ.[٤٣]

عرف إذن المدرس أو الشيخ قدرة الطلاب من ناحية فهم المضمون وقراءة النصوص العربية. فإن فهم المضمون بالطبع يصبح شيئا مهما وهو الهدف من التعليم، ولكن المدرس أو الشيخ لايكتفي بفهم المضمون فحسب وإنما يريد أن يستطيع الطلاب أيضا قراءة الكتاب مثلما قرأه أي بطريقة قراءته النحوي والصرفي. فإن لهذه القراءة طريقة خاصة التي يتميز به المعهد من الطريقة المستعملة خارج المعهد. طريقة القراءة في المعهد تجري بتأدية كلمة فكلمة مع معناها وذكر موقعها من الإعراب.

ج. مفهوم بحث المسائل

١. التعريف

يشير بعض المراجع إلى أن عملية بحث المسائل، بمعنى المباحثة والمناقشة في مسائل دينية بين العلماء الإندونيسين طرحها لهم المجتمع حولهم وأتباعهم

---

[43] Marwan Sarijo. *Sejarah Pondok Pesantren di Indonesia*. (Jakarta : Dharma Bhakti, 1983), hal. 33.

وتلامذهم سؤالا واستفسارا واستشكالا واسترشادا كانت عتيقة كعتاقة حِلقَ التعليم المنتشرة في أرجاء المعمورة الجاوية لأنها ديدن العلماء غالبا امتثالا لقوله تعالى ((وأمرهم شورى بينهم))،[٤٤] واستنتج البعض من ذلك أن تاريخ وجود اللجنة أقدم من الجمعية التي تنتمي هي إليها، واستغربه البعض لأن الجواب خارج عن محل السؤال؛ ذلك لأن المطلوب تاريخ اللجنة من حيث هي لجنة، لا تاريخها من حيث عملها الذي قد يسبق تاريخ وعاءها المؤسسي.[٤٥]

بحث المسائل هي نشاطة يتم تنفيذه عادة من قبل العلماء الماضية وحتى الآن يتم تطبيق هذه الطريقة من قبل الطلاب خاصة في إندونيسيا. وهي طريقة للتداول في حل مشكلة الأحكام الدينية التي تحدث في جميع أنحاء المجتمع واتخاذ القرارات الحكمية بناءً على الحجج الواردة في كتب العلماء السلف التي تستخدم اللغة العربية وتحتاج إلى فهم عميق للقوة بقواعد اللغة العربية مع مفرداتها.[٤٦]

---

[٤٤] سورة الشورى ٣٨.

[٤٥] محمد نور برهان الدين، *لجنة بحث المسائل: تاريخها ودورها ومناهجها في الإفتاء كمؤسسة الفتوى لجمعية نهضة العلماء، في دوريات دراستنا المجلد الأول العدد الثاني*، (موجوكرطا :Journal of Islamic Studies ، ٢٠١٨)، ص. ٦١

[٤٦] المقابلة مع الأستاذ رياض المتائب في ٢٤ مايو ٢٠٢٠

وأنشطة بحث المسائل بدئ باستخدام السوؤال للسائل الذي انطق بالسؤال المقدم، ثم يقدم رئيس المجلس أعضاء بحث المسائل ليقدم اراءهم مع حججهم باعتبار كتب التراث التى درسها، ويختم بأخذ التلحيص النهائ عند رياسة البحث او مصحح البحث ثم ليصححه مجلس التصحيح.[٤٧]

٢. الطريقة في استنباط الأحكام

وأما الطريقة في استنباط الأحكام في بحث المسائل هناك ثلاثة طرائق. وهي طريقة قولية و طريقة الحاقية وطريقة منهجية.

أ) طريقة قولية

هذه الطريقة هي كيفية استنباط الأحكام الفقهية التي استخدم علماء جمعية نهضة العلماء في فعالية بحث المسائل مع دراسة المشكلات الموجهة ثم يأخذون الأجوبة علي أقوال العلماء في الكتب الفقهية من المذاهب الأربعة وينقلون الأراء المناسبة بالمشكلات الموجهة علي ما كتبه في الكتب من أحد المذاهب الأربعة بدون تلفيق.[٤٨]

---

[47] Jajat Burhanudin dan Dira Afriati, *Mencetak Muslim Modern Peta Pendidikan Islam di Indonesia* (Jakarta : PT. Raja Grafindo Persada, 2006), hal. 85.

٤٨ اختلاط الأراء بين المذاهب الأربعة في قضية واحدة

وقد اتخذ قرار بحث المسائل في جمعية نهضة العلماء تمسكا بإحدى المذاهب الأربعة الموافقة واعتمادا علي المذهب بالقولي. لذلك، إجراءات الرد على المشكلات تتكون بالترتيب فيما يلي :

١) في حالة ما إذا كان الجواب يمكن تحقيقه من عبارات الكتب ولا يوجد سوى قول أو وجه واحد،[٤٩] ثم يتم استخدام القولي أوالوجه كما شرح في العبارة.

٢) في حالة ما إذا كان الجواب يمكن تحقيقه من عبارة الكتب وهناك أكثر من قول أو وجه، ثم يفعل بتقرير جماعي لاختيار أحد القول او الوجه فحسب.

فأما اجراء اختيار االقول او الوجه فإذا كانت في مسألة واحدة اقوال او وجوه فيُفعل باختيار احدى الأقوال او الوجوه بالشروط الأتي :

١) يأخذ القول الأصلح او الأقوي

٢) يأخذ القول المتفق عند شيخين (النواوي والرفعي)

٣) يأخذ القول المعتمد عند النواوى

---

٤٩ القول هو رأي إمام المذهب, والوجه هو رأي أصحاب إمام المذهب

٤) يأخذ القول المعتمد عند الرافعي

٥) يأخذ قول جمهور العلماء

٦) يأخذ قول افقه العلماء

٧) يأخذ قول اورع العلماء.[٥٠]

ب) طريقة إلحاقية

فإن تكن طريقة قولية لم يستخدم بفقد الأجوبة المكتوبة فى الكتب المعتبرة، فيستعمل بالطريقة الأخري التي تسمي *ب-إلحاق المسائل بنظارها-* فهو إقياس الحكم او المسألة غيرالمجوّبة فى الكتب المعتبرة بالحكم او المسألة الذي يعرف حكمه.

وأما اجرائية الإلحاق فهي باعتبار أركان الإلحاق للملحِق العالم بعلم الإلحاق، فهي كما يلي : *الملحق به* (ما فيه الحكم لم يحقق)، *الملحق عليه* (ما فيه الحكم المحقق)، *وجه الإلحاق* (الشبه بين الملحق به و الملحق عليه).

الطريقة لإيجاب المشكلة المذكورة تسمى بطريقة الحاقية، في الممارسة العملية، استخدم الإجراءات والشروط تشبه بالقياس. لذلك، عند جمعية

---

[50] A. Azis Masyhuri, *Masalah Keagamaan Hasil Mukhtamar Dan Munas Alim Ulama Nahdlatul Ulama* (Surabaya : Dinamika Press, 1997), hal. 364-367.

نهضة العلماء تسمى أيضا بطريقة القياس. وأما الفرق بين القاس والإلحاق فالقياس امتثال الحكم الذي لم يكن له قراره في الكتاب والسنة بالحكم الذي يكون له قراره في الكتاب والسنة. وبينما الإلحاق امتثال الحكم الذي لم يكن له قراره بالحكم الذي يكون له قراره في النصوص الكتب المعتبرة.

ج) طريقة منهجية

الطريقة المنهجية هي كيقية لتحليل مشكلات الأ حكام الدينية باستخدام بحث المسائل باتباع الأفكار والقواعد لاستنباط الأحكام التى تصنفها إمام المذهب.[٥١] كما فى طريقة قولية وطريقة إلحاقية، قد تحققت طريقة منهجية تستخدم للعلماء السابقة وان لم تكن باسم المنهجي وبسجل رسمي من خلال قرار الإجماع.

وأما إجراء استنباط الأحكام لعلماء جمعية نهضة العلماء كما يفعل فى بحث المسائل بالخرائط الأتية :[٥٢]

---

[51] A. Azis Masyhuri, *Masalah Keagamaan Hasil Mukhtamar Dan Munas Alim Ulama Nahdlatul Ulama* (Surabaya : Dinamika Press, 1997), hal. 364.

[52] Ahmad Arifi, *"Dinamika Fiqh Pola Madzhab : Kontektualisasi Bermadzhab dalam Fiqh NU " Jurnal Asy-Syir'ah.* Volume 43, Nomor 1, (2009), hal. 184.

١) قرار الحكم من خلال بحث المسائل فهو اجابة الأسئلة الواقعية فى سائر الأقطار من حيث دراجاتها سواء كانت من المنفرد او المجتمع.

٢) تفتيش الأسئلة لاستعداد الأجوبة قبل فعالية بحث المسائل.

٣) استجابة الأسئلة فى كتب السلف حتى كتب الخلف او مقالة العلماء المشهورة بعلو علمهم.

٤) بعد سماع الأراء والدلالة لأعضاء بحث المسائل، فلرئيس اللجنة تلحيص الحكم ويردّه لأعضاء بحث المسائل ربما وجود الإعتراض من تلحيص الحكم، وان تفق بينهم فيرفع للمصحح من قرار الجكم.

٥) تلحيص قرار الأحكام المذكورة الذي اشتهر فى جمعية نهضة العلماء يسمي بأحكام الفقهاء.

٣. أهداف بحث المسائل ووظائفه

أ) أهداف بحث المسائل

أهداف وجود بحث المسائل هي اعطاء اجوبة الحكم على الأسئلة والمشكلات والمعاملة التي تطورت حول المجتمع بالحكم الصارح والصحيح باعتبار برهان الدين هو القرأن والحديث والإجماع و قول

سلف الصالح. وأخيرا تلك الأجوبة تصير حجة لاعتماد عملية الناس يوميا، الأخص لأعضاء جمعية نهضة العلماء.

ب) وظائف بحث المسائل

١) ندوة البحوث للمشكلات المطلعة حول الناس التى لم توجد حكمها ودليلها فى الدين.

٢) ندوة المشاورة للمشكلات التى تطورت فى المجتمع.

٣) لبناء الأخوّة والموصّلة بين المعاهد بإندونيسيا.

بشكل عام، فإن كلمات البحث التي سيتم استخدامها هي بالموضوع ***"تعليم كتب التراث ببحث المسائل فى ترقية مهارة القراءة بمعهد هداية المبتدئين الإسلامي السلفي عونوت تولونج أجونج"*** .

د. البحوث السابقة

١. البحث العلمي الذي كتبته نيني خيرواتي

تخصصت في قسم التربية الإسلامية في كلية التربية الإسلامية بجامعة محمّديّة سوراكارتا ٢٠١٨. بعنوان " تطبيق طريقة تعليم كتب التراث في ترقية

مهارة اللغة العربية لدي الطلاب في الصف الثاني بمدرسة الثتاوية الحكومية في البرنامج الدينية(MAN-PK) الأولي سوراكارتا للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩"

فى هذه الدراسة، استخدم كما ذكرته في بحثها بأن طرق التعلم بكتب التراث هناك ثلاثة اقسام، وهي : طريقة باندونجان (bandongan)، وطريقة سوروجان (sorogan)، وطريقة النحو(nahwu). أما طريقة باندونجان (bandongan) فقام به المعلم بقراءة الجملة فى كتب التراث ترجمها وشرح القواعد اللغة العربية فيها للطلاب. و أما طريقة سوروجان (sorogan) فقراء الطلاب نسخة الكتب التراث ويشرح قواعد اللغة العربية فيها امام المعلم. وأما طريقة النحو(nahwu) هي طريقة تعليمية التى تفعل بالمعلم يشرح النحو وتراكب اللغة العربية للطلاب. وقياس قدرة الطلاب على اثر الدراسة يعرف على ملاحظة المعلم أثناء التعلم وحصول البطل فى مسابقة قراءة الكتاب التراث.[٥٣]

الشبه بين الكاتب والبحث العلمي لنيني خيرواتي، سواء على البحث فى ترقية مهارة اللغة العربية باستخدام تعليم كتب التراث. وأما الفرق بينهما بأن

[53] Neni Khoiriwati, *Implementasi Penerapan Metode Belajar Kitab Kuning Dalam Meningkatkan Pemahaman Berbahasa Arab Siswa Di Kelas XI Di Madrasah Aliyah Negeri Progam Keagamaan (MAN-PK) 1 Surakarta Tahun Ajaran 2018-2019 M, Skripsi*, (Surakarta : Universitas Muhammadiyyah Surakarta, 2018), hal. 87.

الكاتب سيبحث خاصة على ترقية مهارة القراءة ويزيد على تعليم كتب التراث ببحث المسائل.

٢. البحث العلمي الذي كتبه محمد نور الأسراري

تخصص في قسم التربية الإسلامية في كلية التربية الحكومية سونان أمبيل سورابايا، ٢٠١٠. بعنوان "تنفيذ طريقة بحث المسائل في تعلم الفقه السياقي في المدرسة هداية المبتدئين ليربايا كديرى". في تلك الدراسة، استخدم دراسة بحث المسائل في دراسة فقه السياقية في المدرسة هداية المبتدئين ليربايا كديرى، مؤلف هذه رسالة الماجستير، في بحثه استخدام البحث الوصفي. تصف هذه الدراسة طريقة بحث المسائل في تعلم الفقه السياقي في المدرسة هداية المبتدئين ليربايا كديرى.

.بينما يفحص الكاتب بحث المسائل باعتباره وسيلة تعليمية في تحسين فهم معنى الكتب التراث باستخدام اللغة العربية والتي تركز بشكل أكبر على طريقة التعلم اللغة العربية. وأما الفرق بين الباحث وبحث العلمي الذي كتبه محمد نور الأسراري فهو تطبيق طريقة بحث المسائل في التعليم الفقهي، لكن سيبحث الباحث هو بحث المسائل في ترقية مهارة القراءة.

٣. البحث العلمي الذي كتبته إمام اسراري

تخصص في قسم التربية الإسلامية في كلية التربية الإسلامية الحكومية تولونج أجونج ، ٢٠١٥. بعنوان "تطبيق طريقة المناقشة (بحث المسائل) لتحسين فهم الفقه لدى الطلاب فى المعهد الإسلامي السلفي هداية المبتدئين عونوت تولونج أجونج فى العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥"[٥٤] يركز على ما تتم مناقشته عند تطبيق طريقة المناقشة التي ناقشت لاحقًا في شكل قانون الفقه.

الشبه بين الكاتب و بحث العلمي لإمام اسراري هو تطبيق طريقة المناقشة (بحث المسائل). وله اختلاف هو النتيجة النهائية لبحث العلمي عمل إمام اسراري وهو تطبيق طريقة المناقشة لتقرير قانون الفقه ، لكن الباحث يركز فقط على دور النقاش الذي له تأثير في فهم الطلاب باللغة العربية مقارنة بالطلاب الذين لا يشاركون في النقاش.

٤. البحث العلمي الذي كتبه محمد ال رشدي

تخصص في قسم تعليم اللغة العربية في كلية التربية الإسلامية الحكومية تولونج أجونج ، ٢٠١٨. بعنوان "استخدام وسيلة البطاقة التكملة فى مهارة

---

[54] Imam Asrori, *Penerapan Metode Diskusi Untuk Meningkatkan Pemahaman Pelajaran Fiqih Padav Santri di Pondok Pesantren Hidayatul Mubtadi-Ien Ngunut Tulungagung, Skripsi, (Tulungagung : Iain Tulungagung*, 2015), hal. 12.

القراءة لدى الطلاب الصف السابع بالمدرسنة الإسلامية فانجول ترانجاليك للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م. التقويم فى استخدام وسيلة البطاقة التكملة فى مهارة القراءة لدى الطلاب الصف السابع يقسم على قسمين، هما : تقييم المجموعة هو نتيجة القيمة من التعاون ونتيجة المناقشة، وتقييم الفرد هو بمرحلتين بالإعداد و التطبيق.[٥٥]

الشبه بين الكاتب و بحث العلمي لمحمد ال رشدي هو البحث فى استخدام الوسيلة فى مهارة القراءة. والفرق بين الباحث وبحث العلمي لمحمد ال رشدي هو بأن بحث العلمي لمحمد ال رشدي باستخدام وسيلة البطاقة لكن الباحث يستخدام تعليم كتب التراث ببحث المسائل.

٥. رسالة الماجستير التي كتبها محمد مصلحين

تخصص في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو ٢٠١٨ بعنوان "تعليم كتب التراثية بطريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد طريق الهدى السّلفي الشّافعي جكوك بابادان فونوروجو" كما

---

[٥٥] محمد ال رشدى، *استخدام وسيلة البطاقة التكملة فى مهارة القراءة لدى الطلاب الصف السابع بالمدرسنة الإسلامية فانجول ترانجاليك للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م*، *البحث العلمى*، (تولونج أجونج : الجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج، ٢٠١٨)، ص. ٨٧.

ذكره في بحثه بأن الطريقة المستخدمة أو العمليات الدراسية في تدريس الكتب التراثية هي تجري بطريقة القواعد والترجمة.[٥٦]

والشبه بين الكاتب ورسالة الماجستير لمحمد مصلحين هو سواء علي بحث تعليم كتب التراث لترقية مهارة القراءة. وأما الفرق بينهما فرسالة الماجستير لمحمد مصلحين باستخدام الطريقة القواعد والترجمة لكن سيبحث الكاتب هو يستخدم بحث المسائل.

جدول البحوث

الرقم	الإسم والسنة	الموضوع	الإرتباط بهذا البحث
١.	نيني خيرواتي ٢٠١٨ م	تطبيق طريقة تعليم كتب التراث في ترقية مهارة اللغة العربية لدي الطلاب في الصف الثاني بمدرسة	وأما الإرتباط بين هذا البحث السابق والبحث الأتي، أن البحث السابق ركز علي تطبيق طريقة تعليم كتب

[٥٦] محمد مصلحين، *تعليم كتب التراثية بطريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة فى معهد طريق الهدى السلفي الشافعي جكوك بابادان فونوروجو، رسالة الماجستير*، (فونوروجو : الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروجو، ٢٠١٨)، ص. ١٠٠.

		الثتاوية الحكومية في البرنامج الدينية (MAN-PK) الأولي سوراكارتا للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩	التراث فى ترقية مهارة اللغة العربية. وأما البحث الأتي يركز في تعليم كتب التراث ببحث المسائل لترقية مهارة القراءة.
٢.	محمد نور الأسراري ٢٠١٠ م	تنفيذ طريقة بحث المسائل في تعلم الفقه السياقي في المدرسة هداية المبتدئين ليربايا كديرى	وأما الإرتباط بين هذا البحث السابق والبحث الأتي، أن البحث السابق ركز علي استخدام دراسة بحث المسائل في دراسة فقه السياقية. وأما البحث الأتي يركز بحث المسائل فى ترقية مهاررة القراءة.
٣.	إمام اسراري ٢٠١٥ م.	تطبيق طريقة المناقشة (بحث المسائل) لتحسين فهم الفقه	وأما الإرتباط بين هذا البحث السابق والبحث الأتي، أن

		لدى الطلاب فى المعهد الإسلامي السلفي هداية المبتدئين عونوت تولونج أجونج فى العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥	البحث السابق ركز علي تطبيق طريقة المناقشة (بحث المسائل) لتحسين فهم الفقه. وأما البحث الأتي يركز بحث المسائل فى ترقية مهاررة القراءة.
٤.	محمد ال رشدي ٢٠١٨ م.	استخدام وسيلة البطاقة التكملة فى مهارة القراءة لدى الطلاب الصف السابع بالمدرسنة الإسلامية فانجول ترانجاليك للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م	وأما الإرتباط بين هذا البحث السابق والبحث الأتي، أن البحث السابق ركز علي استخدام وسيلة البطاقة التكملة فى مهارة القراءة. وأما البحث الأتي يركز في ترقية مهارة القراءة بتعليم كتب التراث ببحث المسائل.

٥.	محمد مصلحين ٢٠١٨ م.	تعليم كتب التراثية بطريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في معهد طريق الهدى السّلفي الشّافعي جكوك بابادان فونوروجو (دراسة وصفية تحليلية)	وأما الإرتباط بين هذا البحث السابق والبحث الأتي، أن البحث السابق ركز على معلومات الطلاب بالكتب المقروءة بتطبيق طريقة القواعد والترجمة. وأما البحث الأتي يركز في ترقية مهارة القراءة بتعليم كتب التراث ببحث المسائل

جدوال ١،١: هيكل البحوث السابقة